النِّـدَاءُ

وَلِلْمُنَادَى النَّاءِ أَوْ كَالنَّاءِ «يَا»،
وَأَيْ، وَآ» كَذَا «أَيَا» ثُمَّ «هَيَا»[١]
وَالْهَمْزُ لِلدَّانِي، وَ «وَا» لِمَنْ نُدِبْ
أَو «يَا» وَغَيْرُ «وَا» لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ[٢]

* لا يخلو المنادى من أن يكون مندوبًا ، أو غيره ، فإن كان غير مندوب : فإما أن يكون بعيدًا أو في حكم البعيد - كالنائم والساهي - أو قريبًا ؛ فإن كان بعيدا أو في حكمه ، فله من حروف النداء : « يا ، وأيْ ، وآ ، وأيا ، وَهَيا » وإن كان قريبًا فله الهمزة ، نحو : « أَزيدُ أَقبِلْ»[٣] ، وإن كان مندوبًا ، وهو المتفجع عليه أو المتوجع منه فله - « وا » - نحو : « وَا زَيْدَاه » ، و« وَاظَهْرَاه » . « ويا » أيضا عند عدم التباسه بغير المندوب ، فإن التبس تعينت - وا - وامتنعت « يا » .

وَغَيْرُ مَنْدُوبٍ ، وَمُضْمَرٍ ، وَمَا جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا[٤]

---

(١) «للمنادى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، «النداء» صفة للمنادى، «أو كالنداء» عطف على النداء، «يا» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، «وأي وآ» معطوفان على يا، «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، «أيا» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، «ثم هيا» معطوف على أيا.

(٢) «والهمز» مبتدأ، «للداني» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، «وا» قصد لفظه: مبتدأ، «لمن» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، «ندب» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، والجملة من ندب ونائب فاعله لا محل لها من الإعراب صلة، «أو» حرف عطف، «يا» قصد لفظه: معطوف على«وا»، «وغير» مبتدأ، وهو مضاف و«وا» قصد لفظه: مضاف إليه، «لدى» ظرف متعلق بقوله «اجتنب» الآتي، ولدى مضاف و«اللبس» مضاف إليه، «اجتنب» فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى غير «وا»، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

(٣) ومنه قول امرئ القيس بن حجر الكندي في معلقته:

أَفَاطِمُ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

(٤) «وغير» مبتدأ، وغير مضاف و«مندوب» مضاف إليه، «ومضمر» معطوف على مندوب، «وما» اسم موصول: معطوف على مندوب أيضًا، «جا» قصر للضرورة: فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه، والجملة لا محل لها صلة الموصول، «مستغاثًا» حال من الضمير المستتر في جاء، «قد» حرف تقليل، «يعرى» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه، والجملة في محل

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ قَلَّ ، وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ[1]

* لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو : « وازيداه » ولا مع الضمير ، نحو « يَا إِيَّاكَ قَدْ كَفَيْتُك » ولا مع المستغاث ، نحو : « يالَزيد » .

أما غيرُ هذه فيحذف معها الحرف جوازا ، فتقول فى « يازيدُ أقبِلْ » : زَيدُ أقبِلْ ، وفى « يا عبدَ الله اركب » : عبدَ الله اركب .

لكن الحذف مع اسم الإشارة قليل ، وكذا مع اسم الجنس ، حتى إن أكثر النحويين منعوه ، ولكن أجازه طائفة منهم ، وتبعهم المصنف ولهذا قال * ومن يمنعه فانصر عاذله * أى : انصر مَنْ يعذلُه على منعه ، لورود السماع به ، فمما ورد منه مع اسم الإشارة قوله تعالى : ﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة : ٨٥] أى : يا هؤلاءِ ، وقول الشاعر :

[٣٠٥] ذا ، ارعْوَاءَ فليسَ بعْد اشتعال الرَّأْ

سِ شَيْبًا إلى الصِّبَا من سبيل

رفع خبر المبتدأ الذي هو «غير» في أول البيت، «فاعلما» اعلم: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا لأجل الوقف، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت.

(١) «وذاك» اسم إشارة: مبتدأ، «في اسم» جار ومجرور متعلق بقوله «قل» الآتي، واسم مضاف و«الجنس» مضاف إليه، «والمشار» معطوف على اسم الجنس، «له» جار ومجرور متعلق بالمشار، «قل» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة الواقع مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، «ومن» اسم شرط مبتدأ، «يمنعه» يمنع: فعل مضارع فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر فيه، والهاء مفعول به، «فانصر» الفاء واقعة في جواب الشرط، انصر: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط، «عاذله» عاذل: مفعول به لانصر، وعاذل مضاف والهاء مضاف إليه، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

٣٠٥ - هذا البيت من الشواهد التي لا يُعرف قائلها.

اللغة: «ارعواء» انكفافًا، وتركًا للصبوة، وأخذًا بالجد ومعالي الأمور.

الإعراب: «ذا» اسم إشارة منادى بحرف نداء محذوف، أي: يا هذا، «ارعواء» مفعول مطلق لفعل محذوف، وأصل الكلام: ارعو ارعواء، «فليس» الفاء للتعليل، ليس: فعل ماض ناقص، «بعد» ظرف متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على اسمه، وبعد مضاف و«اشتعال» مضاف إليه، واشتعال مضاف و«الرأس» مضاف إليه، «شيبًا» تمييز، «إلى الصبا» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من سبيل الآتي، وكان أصله نعتًا له، فلما تقدم أعرب حالًا، على قاعدة أن صفة النكرة إذا تقدمت صارت حالًا، ضرورة أن الصفة لا تتقدم على الموصوف، بسبب كون الصفة

أي يادا ، وممَّا ورد منه مع اسم الجنس قولهم : « أصبح ليلُ » . أي بالليل ، « وأطرق كرا » ، أي يا كرا .

وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا[1]

* لا يخلو المنادى من أن يكون : مُفردًا ، أو مضافًا ، أو مُشبِهًا به .

فإن كان مفردًا ، فإما أن يكون : معرفة ، أو نكرة مقصودة ، أو نكرة غير مقصودة .

فإن كان مفردًا - معرفة ، أو نكرة مقصودة - بني على ما كان يرفع به ؛ فإن كان يرفع بالضمة بني عليها نحو : « يا زيدُ ويا رجلُ » ، وإن كان يرفع بالألف أو بالواو فكذلك ، نحو : « يا زيدان ، ويا رجلان ، ويا زيدون ، ويا رُجَيْلون » ، **ويكون في محل نصب على المفعولية « لأن المنادى مفعول به في المعنى »** ، وناصبه فعلٌ مضمر نابت - يا - منابه ، فأصل يا زيد : أدعو زيدًا ، **فحذف أدعو ، ونابت - يا - منابه .**

واضمم المضموم ما بنوا قبل الفدا وليجر مُجرى ذي بناءٍ جُدِّدا[2]

تابعًا، ومن شأن التابع ألا يسبق المتبوع، «من» زائدة، «سبيل» اسم ليس تأخر عن خبره، مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

التأصيل: قوله «إذا» حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة؛ فدل ذلك على أنه وارد، لا ممتنع، خلافًا لمن ادعى منعه، نعم هو قليل.

وعلى هذا جاء قول أبي الطيب المتنبي:

هذي برزقت لنا فهجت رسيسنا ثم انثنيت، وما شفيت نسيسنا

يريد بقوله هذي: يا هذه، ومثل ذلك قول الراجز:

يا إبليسي إنما سلطت هذي فانفذ بقضارم هلأذ

* أو طارق في الدجن والرزاذ *

(١) «واين» فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «المعرف» مفعول به لاين، «المنادى» بدل من المعرف، «المفردا» نعت للمنادى، «على الذي» جار ومجرور متعلق بقوله ابن، «في رفعه» الجار والمجرور متعلق بقوله «عهدا» الآتي، ورفع مضاف والهاء مضاف إليه، «قد» حرف تحقيق، «عهدا» عهد: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الاسم الموصول، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي.

(٢) «واضمم» الواو للاستئناف، اضمم: فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت،

أى : إذا كان الاسم المنادى مبنيًّا قبلَ النداءِ ، قُدِّرَ - بعد النداءِ - بناؤه على الضم ، نحو : « يا هذا » ويجرى مُجْرَى ما تجدد بناؤه بالنداءِ كزيد ، فى أنه يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر فيه ، وبالنصب مراعاة للمحل فتقول : يا هذا العاقلُ ، والعاقلَ بالرفع والنصب ، كما تقول : يا زيدُ الظريفُ والظريفَ .

وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ ، وَالْمُضَافَا وَشِبْهَهُ - انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا[1]

تقدم أن المنادى إذا كان مفردًا معرفة ، أو نكرة مقصودة ، يبنى على ما كان يرفع به ، وذكر هنا : أنه إذا كان مفردًا نكرة : أى : غير مقصودة ، أو مضافًا ، أو مُشَبَّهًا به نصب .

فمثال الأول قول الأعمى : « يا رجلًا خذ بيدى » ، وقول الشاعر :

[٣٠٦] أَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَا نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

«انضمام» مفعول به لانو، وانضمام مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه، «بنوا» فعل وفاعل، والجملة لا محل لها صلة الموصول، والعائد ضمير متصل منصوب المحل محذوف، أي: بنوه، «قبل» ظرف زمان متعلق بقوله بنوا، وقبل مضاف، و«النداء» مضاف إليه، «وليجر» الواو عاطفة، واللام لام الأمر، يجر: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف الألف، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الذي بنوا قبل النداء، «مجرى» مفعول مطلق، ومجرى مضاف و«ذي» مضاف إليه، وذي مضاف و«بناء» مضاف إليه، وجملة «جددا» من الفعل المبني للمجهول مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل جر نعت لبناء.

(١) «والمفرد» مفعول مقدم على عامله، وهو قوله «انصب» الآتي، «المنكور» نعت للمفرد، «والمضافا» معطوف على المفرد، «وشبهه» الواو عاطفة، وشبه: معطوف على المفرد أيضًا، وشبه مضاف وضمير الغائب العائد إلى المضاف: مضاف إليه، «انصب» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «عادمًا» حال من فاعل انصب، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو؛ لأنه اسم فاعل يعمل عمل الفعل، «خلافًا» مفعول به لعادم.

٣٠٦ - هذا البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وكان قد أُسر في يوم الكلاب الثاني.

اللغة: «عرضت» أتيت العروض، وهو مكة والمدينة وما حولهما، قاله الجوهري، وقيل: معناه بلغت العرض، وهي جبال نجد «نداماي» جمع ندمان- بفتح النون وسكون الدال- ومعناه النديم المشارب، وقد يُطلق على الجليس الصاحب، وإن لم يكن مشاركًا على الشراب، «نجران» مدينة بالحجاز من شق اليمن.

الإعراب: «أيا» حرف نداء، «راكبًا» منادى منصوب بالفتحة لأنه لا يقصد راكبًا بعينه، «إما» كلمة مكونة من إن وما؛ فإن: شرطية، وما: زائدة، «عرضت» فعل ماض وفاعله، «فبلغا» الفاء واقعة

* أى : إذا لم يقع « ابن » بعد علم ، أو لم يقع بعده علم ، وجب ضمُّ المنادَىٰ ، وامتنع فتحُه ، فمثال الأول نحو : يا غلامُ ابنَ عَمْرٍو ، ويا زيدُ - الظريفَ - ابن عمرو ، ومثال الثانى : « يا زيدُ ابنَ أخينا » فيجب بناءُ « زيدِ » على الضَّمِّ فى هذه الأمثلة ، ويجب إثبات ألف ابن والحالة هذه .

واضْمُمْ أو انْصِبْ ما اضْطِرارًا نُوِّنا مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنا[1]

* تقدم أنه إذا كان المنادى مُفْرَدًا معرفةً ، أو نكرةً مقصودةً ، يجب بناؤه على الضَّمِّ ، وذكر هنا : أنه إذا اضطر شاعرٌ إلى تنوينِ هذا المنادَى ، كان له تنوينُه وهو مضموم ، وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما ، فمن الأول قوله :

[٣٠٧] سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها ولَيْسَ عليكَ يا مطرُ السلامُ

= «علم» فاعل يلي المعطوف، «قد» حرف تحقيق، «حتما» حتم: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الضم، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو قوله «الضم»، وجواب الشرط محذوف يدل عليه سابق الكلام.

(١) «واضمم» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «أو» عاطفة، «انصب» فعل أمر معطوف على اضمم، «ما» اسم موصول: تنازعه الفعلان قبله، كل منهما يطلبه مفعولًا، «اضطرارًا» مفعول لأجله، «نونا» نون: فعل ماض مبني للمجهول، والألف للإطلاق، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة، والجملة لا محل لها صلة الموصول، «مما» بيان لما الموصولة، «له» جار ومجرور متعلق بقوله «بينا» الآتي، «استحقاق» مبتدأ، واستحقاق مضاف و«ضم» مضاف إليه، وجملة «بينا» مع نائب الفاعل المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة «ما» المجرورة بمن.

٣٠٧ - البيت للأحوص الأنصاري، وكان يهوى امرأة ويشبب بها، ولا يفصح عنها، فتزوجها رجل اسمه مطر، فغلب الأحوص على أمره فقال هذا الشعر.

الإعراب «سلام» مبتدأ، وسلام مضاف و«الله» مضاف إليه، «يا» حرف نداء، «مطر» منادى مبني على الضم في محل نصب، ونُوِّنَ لأجل الضرورة، «عليها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الذي هو قوله «سلام الله»، «وليس» فعل ماض ناقص، «عليك» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس تقدم على الاسم، «يا مطر» يا: حرف نداء، مطر: منادى مبني على الضم في محل نصب، «السلام» اسم ليس تأخر عن الخبر، وجملة النداء لا محل لها من الإعراب معترضة بين ليس مع خبرها واسمها.

الشاهد فيه قوله «يا مطر» الأول، حيث نون المنادى المفرد العلم للضرورة وأبقى الضم؛ اكتفاءً بما تدعو الضرورة إليه.

ومن الثانى قوله :

[٣٠٨] ضَرَبتْ صَدْرَهَا إلىَّ ، وقَالتْ : يا عدِيًا ، لقَدْ وقَتْكَ الأَواقِي

وبِاضْطِرارٍ خُصَّ جَمْعُ «يا» وَ «أَلْ» إلَّا مَعَ «اللهِ» ومَحْكِيِّ الْجُمَلْ[(١)]

وَالأَكْثَرُ «اللَّهُمَّ» بِالتَّعْوِيضِ وَشَذَّ «يَا اللَّهُمَّ» فِي قَرِيضِ[(٢)]

* لا يجوز الجمع بين حرف النداءِ ، و« أَل » فى غير اسْمِ الله تعالى ، وما سمى به من الجمل إلا فى ضرورة الشعر ، كقوله :

[٣٠٩] فَيا الْغلَامانِ اللَّذانِ فَرَّا إيَّاكُما أَن تُغْقِبانَا شَرًّا

---

٣٠٨ - هذا البيت للمهلهل بن ربيعة أخي كليب بن ربيعة، من أبيات يتغزل فيها بابنة المحلل.

اللُّغَة: «وقتك» مأخوذ من الوقاية وهي الحفظ والكلاءة، «الأواقي» جمع واقية بمعنى حافظة وراعية، وكان أصله «الوواقى» فقُلبت الواو الأولى همزة.

الإعراب: «ضربت» ضرب: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، «صدرها» صدر: مفعول به لضرب، وصدر مضاف وها مضاف إليه، «إلى» جار ومجرور متعلق بضربت، «وقالت» قال: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي، «يا» حرف نداء، «عديًا» منادى منصوب بالفتحة الظاهرة، «لقد» اللام واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لقد- إلخ، قد: حرف تحقيق، «وقتك» وقى: فعل ماض، والتاء للتأنيث، والكاف ضمير المخاطب المفرد المذكر: مفعول به، «الأواقى» فاعل وقى.

الشاهد فيه: قوله «يا عديًا» حيث اضطر إلى تنوين المنادى فنوّنه، ولم يكتف بذلك، بل نصبه مع كونه مفردًا علمًا؛ ليشابه به المنادى المعرب المنون بأصله، وهو النكرة غير المقصودة.

(١) «باضطرار» جار ومجرور متعلق بقوله «خص» الآتي، «خص» يجوز أن يكون فعلًا ماضيًا مبنيًّا للمجهول، ويجوز أ، يكون فعل أمر، «جمع» نائب فاعل إذا جعلت «خص» ماضيًا مبنيًّا للمجهول، ومفعول به إذا جعلته أمرًا، وجمع مضاف و«يا» قصد لفظه: مضاف إليه، «وأل» معطوف على يا، «إلا» أداة استثناء، «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال من جمع، ومع مضاف و«الله» مضاف إليه، «ومحكى» معطوف على لفظ الجلالة، ومحكى مضاف و«الجمل» مضاف إليه.

(٢) «والأكثر» مبتدأ، «اللهم» قصد لفظه: خبر المبتدأ، «بالتعويض» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الخبر، «وشذ» فعل ماض، «يا اللهم» قصد لفظه: فاعل شذ «في قريض» جار ومجرور متعلق بشذ.

٣٠٩ - هذا البيت من الشواهد التي لم نعثر لها على نسبة إلى قائل معين.

الإعراب: «يا» حرف نداء، «الغلامان» منادى مبني على الألف لأنه مثنى في محل نصب، «اللذان» صفة لقوله «الغلامان» باعتبار اللفظ، «فرا» فر: فعل ماض، وألف الاثنين فاعل، والجملة لا محل لها صلة اللذان، «إياكما» إيا: منصوب على التحذير بفعل مضمر وجوبًا، تقديره: أحذركما، «أن»

وأما مع اسم الله تعالى ، ومَحْكِيّ الجمل ، فيجوز، فتقول : يا أَلله ، بقطع الهمزة ووصلها ، وتقول فيمن اسمه - « الرَّجُل منطلق » - يا الرجلُ منطلقٌ أقبِلْ » .

والأكثر فى نداء اسم الله تعالى « اللهمَّ » بميم مشددة مُعوضة من حرف النداء ، وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء فى قوله :

[٣١٠] إنـــى إذا مـــا حـــدث ألَـــمّـــا أقُولُ : يا اللّهمّ ، يا اللّهُمّا

مصدرية ، «تعقبانا» فعل مضارع منصوب بحذف النون، وألف الاثنين فاعل، ونا: مفعول أول، و«أن» وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بمن مقدرة، «شرًا» مفعول ثان لتعقب.

الشاهد فيه قوله «فيا الغلامان» حيث جمع بين حرف النداء وأل في غير اسم الله تعالى وما سُمّي به من المركبات الإخبارية (الجمل)، وذلك لا يجوز إلا في ضرورة الشعر.

وإنما لم يجز في سعة الكلام أن يقترن حرف النداء بما فيه أل لسببين: أحدهما: أن كلًّا من حرف النداء وأل يفيد التعريف، فأحدهما كاف عن الآخر، والثاني: أن تعريف الألف واللام تعريف العهد، وهو يتضمن معنى الغيبة؛ لأن العهد يكون بين اثنين في ثالث غائب، والنداء خطاب لحاضر، فلو جمعت بينهما لتنافى التعريفان.

٣١٠ - هذا البيت لأمية بن أبي الصلت، وزعم العيني أنه لأبي خراش الهذلي، وذكر معه بيتًا سابقًا على بيت الشاهد، وهو:

إنْ تَـغْـفِـرِ الـلـهُـمّ تَـغْـفِـرْ جَـمّـا وأيُّ عَـبْـدٍ لَـكَ لا أَلَـمّـا

اللغة: «حدث» هو ما يحدث من مصائب الدنيا وتوازل الدهر، «ألما» نزل، وألم في قوله: «وأي عبد لك لا ألما» من قولهم: ألم فلان بالذنب، يريدون فعله أو قاربه.

المعنى: يريد أنه كلما نزلت به حادثة وأصابه مكروه لجأ إلى الله تعالى في كشف ما ينزل به.

الإعراب: «إني» إن: حرف توكيد ونصب، وياء المتكلم اسمه، «إذا» ظرف يتعلق بقوله «أقول» الآتي، «ما» زائدة، «حدث» فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: إذا ما ألمّ حدث ألما، «ألما» ألم: فعل ماض، والألف للإطلاق، والفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى حدث، «أقول» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر إن، «يا» حرف نداء، «اللهم» الله: منادى مبني على الضم في محل نصب، والميم المشددة زائدة.

الشاهد فيه قوله «يا اللهم يا اللهما» حيث جمع بين حرف النداء والميم المشددة التي يؤتى بها للتعويض عن حرف النداء، وهذا شاذ كما صرح به المصنف في النظم؛ لأنه جمع بين العوض والمعوض عنه.

وقد جمع بينهما - وزاد ميمًا أخرى وألفًا - ذلك الراجز الذي يقول:

وَمـا عَـلَـيـكَ أنْ تَـقُـولِـي كُـلّـمـا ضَـلَّـيـتِ أوْ سَـبَّـحْـتِ يـا اللّـهُـمّ مـا

« ويا زيد الظريفُ » ، برفع الظريف ، ونصبه .

وحكم عطف البيان ، والتوكيد ، كحكم الصفة ؛ فتقول يا رجلُ زيدٌ ، وزيدًا ، بالرفع والنصب ويا تميمُ أجمعونَ وأجمعين .

وأما عطف « النسق » ، « والبدل » ؛ ففى حكم المنادى المستقل ، فيجب ضَمُّه إذا كان مفردًا ، نحو : « يا رجلُ زيدُ ، ويا رجلُ وزيدُ » كما يجب الضم لو قلت : « يا زيدُ » ، ويجب نصبه إن كان مضافًا نحو : « يا زيدُ أبا عبد الله ، ويا زيدُ وأبا عبد الله » ، كما يجب نصبه لو قلت : « يا أبا عبد الله » .

وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوبَ «أَلْ» مَا نُسِقَا فَفِيهِ وَجْهَانِ، وَرَفْعٌ يُنْتَقَى[1]

أى : **إنما يجبُ بناءُ المنسوق على الضم إذا كان مفردًا معرفة بغير « أل »** .

فإن كان بأل جاز فيه وجهان : الرفع والنصب ، والمختار عندالخليل ، وسيبويه ، ومن تبعهما ، الرفع ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال : « **ورفع يُنْتَقَى** » أى : يختار ، فتقول : « **يا زيد والغلامَ** » بالرفع والنصب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ﴾ [سبأ : ١٠] برفع الطير ونصبه .

وَأَيُّهَا، مَصْحُوبَ أَلْ بَعْدُ صِفَهْ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِي الْمَعْرِفَهْ[2]

---

(١) «إن» شرطية ، «يكن» فعل مضارع ناقص ، فعل الشرط «مصحوب» خبر يكن تقدم على اسمه ، ومصحوب مضاف و«أل» قصد لفظه : مضاف إليه ، «ما» اسم موصول : اسم يكن ، «نسقا» نسق : فعل ماض مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والألف للإطلاق ، والجملة من نسق ونائب فاعله لا محل لها صلة ما الموصولة ، «ففيه» الفاء واقعة في جواب الشرط ، فيه : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، «وجهان» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره في محل جزم جواب الشرط ، «ورفع» مبتدأ ، وسوغ الابتداء به مع كونه نكرة وقوعه في معرض التقسيم ، وجملة «ينتقي» من الفعل ونائب فاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ .

(٢) «أيها» قصد لفظه : مبتدأ ، «مصحوب» مفعول تقدم على عامله وهو قوله «يلزم» الآتي ، ومصحوب مضاف و«أل» قصد لفظه : مضاف إليه ، «بعد» ظرف متعلق بمحذوف حال من مصحوب أل ، «صفة» حال أخرى منه ، «يلزم» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود على «أيها» ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ ، «بالرفع» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثالثة من مصحوب أل ، «لدى» ظرف متعلق بيلزم ، ولدى مضاف و«ذي» مضاف إليه ، وذي مضاف و«المعرفة» مضاف إليه ، وتقدير البيت : وأيها يلزم مصحوب أل حال كونه صفة مرفوعًا واقعًا بعده .